نايما اتيقظوني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق انطلق فمر على اللات والعزى
فقال لا اصحبك غدا بما يسوءك فغضبت ثقيف فقال يا معشر ثقيف انا اللات
لا لات وان العزى لا عزى اسلموا تسلموا يا معشر الاحلاف انا العزى لا عزى
وان اللات لا لات اسلموا تسلموا قال ذلك ثلاث مرات فرماه رجل فاصاب اكحله فقتله
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مثل كمثل صاحب يس قال يا ليت قومي
يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال محمد بن اسحق عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن محيريز بن حزم انه حدث عن كعب الاحبار انه ذكر له حبيب بن زيد
بن عاصم اخا بني مازن بن النجار الذي كان مسيلمة الكذاب قطعه يا اليمامة حين
جعل يساله عن رسول الله فجعل يقول اتشهد ان محمدا رسول الله فيقول نعم ثم
يقول اتشهد اني رسول الله فيقول لا اسمع فيقول اتسمع هذا فيقول اسمع ذاك
فيقول نعم فجعل يقطعه عضوا عضوا كلما سأله لم يزده على ذلك حتى مات في يديه
فقال كعب حينئذ قيل له اسم حبيب وكان والله صاحب يس اسم حبيب وقوله
وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين يخبر تعالى انه انتقم
من قومه بعد قتلهم اياه غضبا منه تعالى عليهم لانهم كذبوا رسله وقتلوا وليه وذكر
تعالى انه ما انزل عليهم وما احتاج في اهلاكهم اياهم الى انزال جند من الملائكة عليهم
بل الامر كان ايسر من ذلك قاله ابن مسعود فيما رواه ابن اسحق عن بعض اصحابه
عنه انه قال في قوله وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا
منزلين اي ما كثرناهم بالجموع الامر كان ايسر علينا من ذلك ان كانت الا صيحة
واحدة فاذا هم خامدون قال فاهلك الله اهل انطاكيه فباد واعن وجه
الارض فلم يبق منهم باقية وقيل وما كنا منزلين امرا وما كنا ننزل الملائكة على الامم
اذا اهلكناهم بل نبعث عليهم عذابا يدمرهم وقيل المعنى في قوله وما انزلنا على قومه

من بعده

من بعده من جند من السماء اي من رسالة اخرى اليهم قاله مجاهد وقال قتادة فلا
والله ما عاتب الله قومه بعد قتله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون قال
ابن جريج والاول اصح لان الرسالة لا تسمى جندا قال المفسرون بعث الله اليهم جبريل
فاخذ بعضادتي باب بلدهم ثم صاح صيحة واحدة فاذا هم خامدون عن اخرهم
لم يبق منهم روح تتردد في جسد وقد تقدم عن كثير من السلف ان هذه القرية هي
انطاكيه وان هؤلاء الثلاثة كانوا رسلا عند المسيح عليه السلام كما نص عليه قتادة وغيره
وهو الذي لم يذكر غيره واحد من متاخري المفسرين غيره وفي ذلك نظر من وجوه
احدها ان ظاهر القصة يدل على ان هؤلاء كانوا رسل الله عز وجل الى جهة
المسيح كما قال اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون
الى ان قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين ولو كانوا هؤلاء
من الحواريين لقالوا عبارة تناسب انهم من عند المسيح عليه السلام والله اعلم ثم
لو كانوا رسل المسيح لما قالوا لهم انتم الا بشر مثلنا الثاني ان اهل انطاكيه انما
ارسل المسيح اليهم فكانوا اول مدينة امنت بالمسيح ولهذا كانت عند النصارى احدى
المدائن الاربع اللاتي فرض شارلمان عوض البيت لانها مدينة المسيح وانطاكيه
اول بلد امنت بالمسيح عن اخرها هلما والاسكندرية لان منها اصطلحوا على اتحاد
البتاركة والمطارنة والاساقفة والقساقسة والشماسة والرهابين ثم رومية
لانها مدينة الملك قسطنطين الذي نصر دينهم وطرد ولما ابتنى القسطنطينية
نقلوا البتركي من رومية اليها هكذا ذكره غير واحد ممن ذكر تاريخهم كسعيد بن بطريق
وغيره من اهل الكتاب والمسلمين فاذا تقرر ان انطاكيه اول مدينة امنت بالمسيح
فاما هذه القرية قد ذكر الله تعالى انهم كذبوا رسلهم وانه اهلكهم بصيحة واحدة
فاخذتهم فاسد اعلم الثالث ان قصة انطاكيه مع الحواريين اصحاب المسيح بعد نزول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)